

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي
في شمال غرب افريقيا

تقرير

الدورة الواحدة و العشرين للجنة التنفيذية
للهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا

أكادير (المغرب) ٢٥-٢٩ أكتوبر ١٩٩٣

منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة

(- افتتاح الدورة)

تبعدا للتوصية المنبثقة عن هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب افريقيا في دورتها الثامنة عشرة المنعقدة في الجزائر من ٢٤ الى ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢، و تلبية لدعوة الكريمة التي وجهتها المملكة المغربية، دعا المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة الى عقد الدورة الحادية والعشرين للجنة التنفيذية من ٢٥ الى ٢٩ أكتوبر ١٩٩٣ بـ(أكادير) المغرب) . وقد حضر الدورة ممثلون عن الدول الخمسة الاعضاء (الجزائر - ليبيا - المغرب - موريتانيا - تونس) و كذلك ممثل المنظمة بالمغرب و ممثل المنظمة في الدورة .

افتتح الدورة باسم حكومة صاحب الجلالة نصره الله السيد التهامي بن حليمة ، رئيس المركز الوطني لمكافحة الجراد مرحبا بالسادة المندوبين متمنيا لهم اقامة طيبة بالمملكة المغربية و شاكرا لهم استجابتهم للمشاركة في هذه الدورة التي تتعقد في ظروف دقيقة متميزة بالوضع الحالي للجراد في مناطق الغزو و خاصة منها في موريتانيا حيث يشكل الوضع الحالي خطراً منذ أوائل صيف ١٩٩٣ .

و بالرغم من المجهودات الجباره المبذولة لمحاباة الوضع فقد أشار السيد بن حليمة أنه لم يتم التحكم في غزو الجراد بسبب تأخر عمليات المكافحة من جهة و قلة الامكانيات المعتمدة من جهة أخرى .

كما ناشد دول المنطقة و المجتمع الدولي لتقديم المعونة العاجلة لموريتانيا لكي تتمكن السيطرة على الوضع الحالي للجراد حتى لا يتسرّب الى البلدان المجاورة الاخرى ، و شكر السيد بن حليمة منظمة الاغذية والزراعة والمجموعة الدولية على المجهودات المتواصلة للتحكم في مشكل الجراد .

و في الختام تمنى للجميع النجاح و التوفيق في أعمالهم .

المشاركون في الدورة

شارك في أعمال الدورة كل من السادة :

العراشر

- السيد بشير شارة :
مهندس أول بالمعهد الوطني لحماية النباتات ، مسؤول عن الخلية التقنية بالمركز الرئيسي لمكافحة الجراد ١٢، شارع الاخوة وداق ص ب : ٨٠ الحراش ،الجزائر
تلكس ٦٤١٩٩ هاتف : ١٦ ٩٠ ٧٦ فاكس : ٠٧٦ ١٢ ٣١

- السيد دريس عبد الحليم :
رئيس مصلحة مكافحة الجراد بالمعهد الوطني لحماية النباتات - ١٢ شارع الاخوة وداق ص ب : ٨٠ الحراش ،الجزائر .

تلكس ٦٤١٩٩ هاتف ١٦ ٩٠ ٧٦ فاكس ١٢ ٣١ ٠ ٧٦

تونس

– السيد الحسناوي الزايدى :
 كاهية مدير حماية النباتات بوزارة الفلاحة ، ٣٠ نهج الان سافري ، تونس
 هاتف ٧٩ ٨٩ ٧٨ فاكس ٤٧ ٧٠ ٠٧٩

الجماهيرية

– السيد فرج محمد كرمة :
 عضو اللجنة الوطنية الدائمة لمكافحة الجراد الصحراوى – سيدى المصري ، عين زازة ،
 ص ب : ٢٤٧٤ ، طرابلس ، ليبيا .
 فاكس ٤١٦٩٦ ٦٠٧٧٥٥ – هاتف ٢٠٢٧٥ ٦٠٧٧٥٥ – تليكس ٥٦١٩٤ ٥٤٧٦٩ .

موريطانيا

– السيد محمد يحيى ولد محمد محمود :
 رئيس مصلحة تحسين الموارد النباتية ، وزارة التنمية الريفية و البيئة ، نواكشط
 هاتف ٥٤٧٦٩ ٥٦١٩٤ / فاكس ٥٦١٩٤ ٥٤٧٦٩ .

المغرب

– السيد موسى العيد :
 مساعد المنسق الوطني لمكافحة الجراد بالقيادة المركزية – الرباط – المغرب
 هاتف ٢٣ ٢٢ ٧٥ – تليكس ٣٦٩٤١ – فاكس ٨٧ ٠٨ ٧٥ .

– السيد رشيد الأخضر :
 مدير وقاية النباتات و المراقبات الفنية و زجر الفش – ص ب : ١٣٠٨ – الرباط – المغرب
 هاتف ٢٣ ٢٣ ٧٧ تليكس ٣٦١٣٣ ٠٢٠٢ .

– السيد التهامي بن حلبيمة :
 رئيس المركز الوطني لمكافحة الجراد – آيت ملول – المغرب
 هاتف ٩٦ ١٤ ٩٦ / ٢٤ ١٢ ٢١ ٢٤ تليكس ٨١٧٤١ ٨٢٩٩٩ – فاكس ١٥ ٢٩ ٢٤ ٠٢٤ .

– السيد احمديش مهدي :
 رئيس المصلحة الإدارية بمفتشية الوقاية المدنية بالرباط ، المغرب
 ص ب : ١٣٠٨ ٠٦ ٧٧ تليكس ٣٦٢٩٥ – فاكس ٤٤ ٢٣ ٦٩ .

– السيد سعيد غوث :
 رئيس مكتب مكافحة الآفات الكبرى بادارة وقاية النباتات و المراقبة الفنية و زجر الفش
 ص ب : ١٣٠٨ – الرباط – المغرب
 هاتف ٤ ٩٣ ٧٨ ٩٨ ٩٥ فاكس ٩٤ ٠٧٨ .

- السيد أحمد مهيم :

رئيس مكتب العمليات و البحث بالمركز الوطني لمكافحة الجراد - آيت ملول - المغرب
هاتف ٢١ ٢٤ ٣٠ / ٢٤ ٢٣ ٣٠ - فاكس ٢٤١٥٢٩ ٠

- السيدة نادية الجوانى :

مسؤولة عن خلية مكافحة الجراد بمفتشية الوقاية المدنية ٢٢٠ نهج سيبو اندا - الرباط -
هاتف ٩٢ ٧٧ - تلكس ٣٢٧٨٤ ٠ - فاكس ٤٤ ٢٣ ٢٩ ٠

منظمة الاغذية و الزراعة

- السيد محمد الرويبي :

ممثل منظمة الاغذية و الزراعة بالمغرب
هاتف ٥٦ ٧٦ - تلكس ٣٢٧٨٤ ٠ - فاكس ٦٤ ٦٨ ٧٦ ٠

- السيد عبد الرحمن الحفراوي :

مسؤول أول عن مكافحة الجراد لدى منظمة الاغذية و الزراعة بروما .
هاتف ٢١ ٣٩٦٥٢٢٥٥٤٠٢١ - فاكس ٣٩٦٥٢٢٥٥٢٧١ ٠ - تلكس ٨٤٦١٠١٨١ ٠

- السيد شزيل المحجوب :

موظ夫 اقليمي و أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب افريقيا بالجزائر .
هاتف ٧٦١٦٠١ - تلكس ٦٤١١٤ ٠ - فاكس ٧٦٢٦٢٢ ٠

٢ - انتخاب الرئيس و نائب الرئيس

الرئيس

نائب الرئيس

: السيد التهامي بن حليمة (المغرب)

: السيد بشير شحارة (الجزائر)

تولت اعداد تقرير الدورة لجنة للصياغة مؤلفة من ممثل عن كل بلد من البلدان
الاعضاء و أمينة الهيئة و ممثل منظمة الاغذية و الزراعة بروما .

٣ - جدول الاعمال

بعد المناقشة تم الاتفاق على جدول الاعمال التالي :

١ - افتتاح الدورة

٢ - انتخاب الرئيس و نائب الرئيس

٣ - الموافقة على جدول الاعمال

٤ - دراسة الوضع الراهن للجراد الصحراوي

٥ - الاجراءات المقترنة و التي يجب اتخاذها

٦ - استراتيجية المكافحة الوقائية

٧ - قوة التدخل المغاربية (برنامج العمل لستي ١٩٩٤ - ١٩٩٥)

٨ - المسائل المتعلقة بالتدريب

٩ - ميزانية الهيئة

- ١٠ - التعاون مع الأكلاف
- ١١ - ما يستجد من أعمال . (القانون الداخلي للهيئة)
- ١٢ - مكان و موعد الدورة المقبلة
- ١٣ - الموافقة على التقرير .

٤ - حالة الجراد

يسنتج من العرض المقدم من طرف الامانة عن حالة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا و باقي مناطق الغزو و المكمل بالبيانات التي أدلّى بها أعضاء الوفود و مثل منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة في الاجتماع ، الاحداث الهامة التالية :

جنوب غرب آسيا

سجل نشاط هام خلال صيف ١٩٩٣ خاصة على الحدود الهندية الباكستانية .

نتحت هذه الحالة عن دخول أسراب هامة من المنطقة الوسطى في بداية شهر يوليو لسنة ١٩٩٣ و قد تمكنت المعالجة الأرضية و الجوية الكثيفة في هذه المنطقة من مكافحة ما يقارب ٢ مليون هكتار . أسفرت هذه المجهودات عن هدوء نسبي للجراد في الهند و الباكستان .

افريقيا الشرقية و الشرق الأوسط

شهدت المنطقة المجموعة الاولى من الجراد خلال شهر نوفمبر ١٩٩٢ خاصة في السودان و أريتريا بعد ذلك تفاقمت حالة الجراد في السودان (دلتا توكر) ثم انتشرت لتشمل العربية السعودية و اليمن حيث وقع تكاثر مكثف في بداية ديسمبر ١٩٩٢ .

عمليات المعالجة التي استخدمت في هذه المنطقة قد شملت مساحة تفوق ٢ مليون هكتار . ان حالة الجراد في أغلب بلدان المنطقة الوسطى تبدو هادئة حاليا .

افريقيا الغربية و الشمالية الغربية

و قد عبرت الأسراب الكثيرة القادمة من المنطقة الوسطى اتساد و النيجر و مالي خلال اواخر شهر يونيو ١٩٩٣ و بداية الأسبوع الثاني من شهر يونيو ١٩٩٣ . و تنقلت تلك الأسراب بسرعة نتيجة لعدم وجود الظروف الملائمة لتنفسها و توقفها في تلك البلدان . و قد وصلت تلك الأسراب الى جنوب شرق موريتانيا خلال الأسبوع الثاني لشهر يوليو حيث تتوفر ظروف التكاثر الملائمة ،

أعطت هذه الأسراب الجيل الأول الذي لم يتم معالجته بضفة جيدة و نضجت الأسراب الناتجة عن هذا الجيل بسرعة و انتقلت تدريجيا نحو الغرب و الجنوب الغربي حيث وضعت للمرة الثانية و حتى الثالثة البيض في المناطق التي مرت منها ،

تتميز حالة الجراد بموريتانيا باللائي :

- نشاط مكثف للجراد في حالة حوريات في كل من تاقنت ، الساب ، براكنا ، ترارزا و جنوب الانشيري .

و هذه المجموعات من حوريات الجيل الثاني تتكون من الطور الاول الى الخامس و خاصة الرابع منها كما أن هنالك عمليات فقس مستمرة يوميا في كل من أدافير، ترارزا و الانشيري .

- تجمعات من الحشرات حديثة التجدد في ازدياد من حيث الأهمية خاصة في مناطق تاقنت و السبا و براكنا .

كما أن هناك أسراب مغيرة الحجم في طور التكوين ستبدأ في الهجرة خلال الأيام القادمة، إن الظروف المناخية في المناطق المصابة ملائمة جداً لتطور وتكاثر الجراد خاصة في غرب بير إكنا، ترارزا، جنوب الانشيري و الأدافيير.

كما أنه لم يتم تحديد المساحات المصابة نظراً للصعوبات التي تحول دون وصول فرق الاستكشاف إليها من جهة وقلة الامكانيات البشرية والمادية المتوفرة وشساعة المناطيد المكتسحة من جهة أخرى .

الشواطئ

و توجد في جنوب غرب آسيا و في البلدان المتاخمة للبحر الأحمر و لخليج عدن مجموعات هامة متبقية من الغزو الأخير (شتاء - ربیع ١٩٩٣) و اذا ما ساعدت الظروف المناخية فان احتلال تكاثر الجراد في هذه المناطق يصبح وارداً.

أما بالنسبة للمنطقة الغربية فان موريتانيا تمثل الحالة الخطيرة حيث يتوقع تسرب هام للجراد نحو الشمال الغربي للبلاد اذ لم تقم مكافحة الجيل الثاني المتواجد حالياً .

و تجدر الملاحظة هنا أن الأسراب التي ستتجه نحو الشمال الغربي سوف تصل إلى منطقة الانشيري و تمكث هناك و تتکاثر تساعدها في ذلك الظروف المناخية الملائمة و ذلك قبل موافقة هجرتها شمالاً .

أما بالنسبة للإسراب التي تستurge شمالاً فان هجرتها ستكون أسرع اذا لم تسقط أمطار بمنطقة تريز زمور و في هذه الحالة سوف تصل هذه الإسراب جنوب المغرب و الجنوب الغربي للجزائر خلال شهر نوفمبر ١٩٩٣ .

و قد تصل الاسراب المحتمل تكونها بالسنغال الى البلدان المجاورة .

٥ - الاجراءات المتخذة و التي يجب اتخاذها

أطلعت اللجنة التنفيذية على فحوى الاجراءات المستخدمة في موريتانيا و ذلك منذ وصول الاسراب الاولى في شهر يوليو ١٩٩٣ و تعبّر عن ارتياحها للمجهودات القيمة التي بذلتھا بلدان المنطقة المغاربية و المجتمع الدولي .

غير أنه رغم كل الامكانيات التي وضعت على ذمة السلطات الموريتانية فإن حالة الجراد لا تزال خطيرة و تتطلب اضافة امكانيات تكميلية هامة و ذلك حتى تستطيع التقليل من هذا الخطير . و عليه قد تم وضع برنامج للاستعانة السريعة بالمعدات التابعة للقوة المغварبية المتواجدة حاليا بالجزائر علاوة على الامكانيات المتوفرة حاليا و ما سيتم وصوله الى موريتانيا (الملحق رقم ١) .

و لتنفيذ هذا البرنامج تناشد اللجنة منظمة الاغذية و الزراعة و المجتمع الدولي لايجاد التمويلات اللازمة للقيام بالأعمال التالية :

- موافلة استخدام المعدات و الوسائل المتوفرة حاليا بموريتانيا ،
- توصيل معدات اضافية تابعة للقوة المغاربية للمنطقة المكتسحة .
- الاستجابة لطلب اعانت لفائدة موريتانيا قصد استخدام الامكانيات الجزائرية الموريتانية .
- امداد موريتانيا بـ ٥٠٠ لتر من المبيدات .

و قد قدمت الدول الاعضاء في الدورة خطة للتدخل و الاجراءات التي يجب اتخاذها للحد من خطورة زحف الجراد للمنطقة .

و هذه المجهودات التنظيمية العملية و الوقائية قد حددت في النقاط التالية :

- وضع أو اعادة تنشيط المصالح المركزية الجهوية و المحلية المكلفة بعمليات المكافحة .
- احصاء و صيانة وسائل التدخل .
- اعادة تدريب الفنيين و المساعدين .
- رصد الامكانيات الازمة للمسح و المكافحة .

علاوة على الاجراءات الاستعجالية المتخذة من طرف منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة عن طريق مشاريع التعاون الفني TCP لصالح الدول المتضررة . و بفضل النداءات الموجهة الى المجتمع الدولي من قبل المديرين العام للمنظمة أمكن الحصول على التمويلات اللازمة لمحابهة التقديرات الاولى لغزو .

٦ - استراتيجية المكافحة

رغم المجهودات المبذولة من طرف الدول المعنية و المنظمة و المجتمع الدولي في مكافحة الجراد الصحراوي الا أنه يتضح مع الاسف أن غزوات الجراد مستمرة في هذه السنوات الأخيرة . و هذا راجع الى العوامل التالية :

- عدم وجود إمكانيات للمكافحة الوقائية في حل أماكن مناطق التكاثر بمنطقة غزو الجراد الصحراوي.
- ضعف الامكانيات الخاصة بمكافحة الجراد من حيث كمياتها و قدرتها الفنية .
- التأخيرات في التدخلات أثناء حالات الغزو .
- النقص الملحوظ في ميدان تنسيق العمليات الوقائية و المكافحة و تبادل المعلومات .

تبعا للتوصيات الصادرة عن اجتماع خبراء بلدان الدول المغاربية و دول السهل الافريقي المنعقد بتونس ٢-٣ سبتمبر ١٩٩٣، و اجتماع المجموعة الفنية حول الجراد الصحراوي المنعقد بروما ١٣-١٧ سبتمبر ١٩٩٣ و اجتماع وزراء الدول المغاربية و دول السهل الافريقي المنعقد بالجزائر يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٩٣ و المتعلقة باعداد برنامج شامل يضم كل المسائل ذات العلاقة بمكافحة الجراد الصحراوي على جميع المستويات ، تؤكد اللجنة على ضرورة التنفيذ العاجل لهذا البرنامج في نطاق استشارة و تدعو منظمة الاغذية و الزراعة لتنظيمها .

٤ - الـلـجـنة المـفـارـبـية

أعدت اللجنة برنامج عمل القوة المغاربية لستي ٩٤/٩٥ و يأخذ هذا البرنامج (ملحق ٢) بعين الاعتبار الوضع الحالي للجراد بالمنطقة الغربية و تطوراته المحتملة بالنسبة للأشهر القادمة . غير أن امكانيات القوة المغاربية المستعملة منذ سنة ١٩٨٩ في ظروف صعبة جدا تتطلب صيانتها و اعدادها للاستخدام في أحسن الظروف .

ولهذا الغرض وجب توفير الامكانيات المادية قصد :

- اصلاح و صيانة السيارات بتكلفة اجمالية قدرها ٦٠ ٠٠٠ دولار أمريكي
- اقتناء وسائل الاستكشاف (GPS أجهزة اللاسلكي ومعدات مختلفة) بتكلفة اجمالية قدرها ٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي .
- تجديد لوازم المخيم و معدات الوقائية بمقدار ١٥ ٠٠٠ دولار أمريكي .

و من جهة أخرى تلاحظ اللجنة أن امكانيات القوة المغاربية لا تغطي إلا جزئيا حاجيات المكافحة الوقائية للمنطقة الغربية .

و عليه فان اللجنة تطلب من رئيس الهيئة ارسال طلب اعانة للبنك الإسلامي للتنمية لغرض تمويل حاجيات أربعة فرق اضافية لازمة لتدعم قدرات التدخل القوية المغاربية .

نظرا لالاتصال مناطق تكاثر و تجمع الجراد الصحراوي المتواجدة بغرب و شمال غرب افريقيا و للصعوبات التي تواجه دول المنطقة لتسخير الامكانيات الازمة للقضاء على الجراد فان اللجنة ترى أن خلق قوة مشتركة للتدخل في بلدان غرب و شمال غرب افريقيا هي بمثابة أداة فعالة و شاجعة للمكافحة الوقائية .

ان أحداث هذه القوة يمكن ادراجه ضمن الاستراتيجية الشاملة المزمع اعدادها من قبل منظمة الاغذية و الزراعة (فقرة ٦) . و ان الامكانيات الحالية للقوة المغاربية ستنبع اليها الى هذه القوة المشتركة عند تكوينها و ابعادها .

٥ - التـكـوـين

نظرا للتكلفة الباهضة للتقويم على المستوى العالمي خارج منطقتنا فان اللجنة اذ تؤكد على أهمية هذا التقويم تقترح ما يلي :

- استمرار تقديم المنح للمستفيدين الناجحين في دراساتهم .
- احداث برامج تقويم للمترشحين الجدد تشمل المهاكل و الكفاءات الوطنية القادرة على المساهمة في هذه البرامج .

ولهذا الغرض تطلب اللجنة من البلدان الاعضاء تقديم قائمة في تلك الهيئات و الكفاءات خلال الدورة القادمة للهيئة .

و من جهة أخرى علمت اللجنة من طرف أمانة الهيئة أن هناك منحة على مستوى التقويم العالي مقدمة من صندوق المنظمة (٩١٦١) و تقرر منها الى فائدة الجزائر و ذلك طبقا لعملية التداول المعمول بها في الاستفادة من المنح .

طلبت اللجنة من المنظمة و أمانة الهيئة تحديد الفترة المناسبة لتنظيم ورشة التقويم المقرونة بنواكشط .

٩ - ميزانية الهيئة

لاحظت اللجنة أن هناك تأخير هام في مساهمات الدول الأعضاء وتناشدتها تسديد المبالغ المتأخرة في أقرب الأجال .

ونظراً للمعوقات التي تواجهها اللجنة في استيعاب حسابات الهيئة المقدمة من قبل المنظمة فإن اللجنة تطلب من أمانة الهيئة الاتصال بالجهات المعنية لدراسة امكانية الحصول على المعلومات اللازمة وادراجها ضمن جداول واضحة تعرض على الهيئة في دوراتها القادمة .

كما طلبت اللجنة من أمانة الهيئة تقديم برنامج عمل مفصل و ميزانية لسنة ١٩٩٥ . و حتى تتمكن الأمانة من تقييم تقديرات المصادر المتعلقة خاصة بالتجهيزات والمعدات المختلفة ، فإنه من الضروري اعداد كشف عن كل ما وفرته الهيئة لكل بلد على حدة على تقدم كل دولة احتياجاتها للهيئة .

ان زيارات الخبراء الواردة ضمن برنامج العمل يجب أن يهتم بما يلي :

- تقييم حالة الجراد بالمنطقة
- متابعة أنشطة القوة المغاربية
- القيام باتصالات مع مخابر البحث و المراكز المختصة في ميدان مكافحة الجراد .

بالنسبة لسنة ١٩٩٣ وافقت اللجنة على ارسال خبير مغربي الى موريتانيا بمدة ١٥-١٠ يوماً وذلك لتقييم حالة الجراد الصحراوي بشمال موريتانيا .

١٠ - التعاون مع منظمة الأكلال

بالنسبة للتعاون مع منظمة الأكلال ترى اللجنة أن البرنامج الاطاري المتفق عليه من قبل الهيئة و مجلس وزراء دول أعضاء منظمة الأكلال لا يزال الاساس للتعاون بين المنطقتين .

الأنه و في انتظار الحصول على عناصر جديدة لتقدير الوضع ، فإن اللجنة تقترح تأجيل تحديد كيفية تطبيق البرنامج الاطاري كما طالبتك الهيئة في اجتماعها الأخير .

١١ - ما يستجد من أعمال

ناقشت اللجنة امكانية اعداد النظام الداخلي كما هو منصوص عليه في اتفاقية انشاء الهيئة و طلبت من المنظمة اعداد هذا النظام في صيغة مشروع ، سوف يناقش خلال الدورة القادمة للهيئة .

١٢ - تاريخ و مكان الدورة المقبلة

ستنعقد الدورة المقبلة للجنة بطرابلس في نفس التاريخ المقرر للدورة التاسعة عشرة للهيئة .

١٣ - شكر و تقدير

أعرب المشاركون في اجتماع اللجنة عن شكرهم العميق و تقديرهم البائق لحكومة المملكة المغربية خاصة الى المركز الوطني لمكافحة الجراد بآيت ملول لاستضافة الدورة بتاڭادير و على حسن الاستقبال و كرم الضيافة و التنظيم المحكم و على التسهيلات العديدة التي وضعت على ذمة المشاركين كما وجها جزيل الشكر الى رئيس الدورة على تسييره المحكم لأشغال الدورة و على النتائج القيمة التي أُنجزت عن هذه الدورة .

كما أبدوا ارتياحهم العميق للمجهودات المبذولة من طرف منظمة الأغذية و الزراعة لدعم مكافحة الجراد .